واختلف في قوله الم نخلقكم حيث ادغم القاف في الكاف فذهب
بعضهم الى ابقاء صفة الاستعلاء مع الادغام وبعضهم الى اذهابه
اذهابا محضا وعدم ابقايها وهو الاولى وانما كالم تدغم الضاد
في الطاء نحو فمن اضطر واضطررتم ثم نضطره والظاء في التاء
نحو اعظت والضاد في التاء نحو افضتم واعرضتم وفرضتم واذا
مرضت وقبضت لبعد المخرجين وانما لم تدغم النون الساكنة
في الواو واليا اذا كانت مع احدهما في كلمة واحدة نحو صنوان
وقنوان ودنيان وبنيان ليلا تلبس الكلمة بالمضاعف وهو
ما تكرر احد اصوله وانما لم تدغم اللام في النون نحو قل نعم
بل نتبع مع انهما مقاربان في المخرج لان النون لم يدغم فيها شيء
هي فيه كالميم والواو واليا حصل بين اللام والنون وحشة
ونفرة فلم يدغموا اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف
كالنار والناس لكثرتها واما ادغام الكسائي اللام فيها نحو هل نبئكم
بل نتبع فمن مفرداته وانما لم تدغم اللام في التا نحو فالتقمه
لبعد المخرجين وادغمت فيها في نحو التابوت والتوبة لانها لام
التعريف لكثرة ورودها في الكلام الفصل الثالث في الاخفا والاقلاب
اما الاخفا فهو حالة بين الادغام والاظهار فيه غنة ولا تشديد
فيه وحقيقته تضعيف صوت النون والميم الساكنتين نحيث
يقربان للعدم مع بقاء صفة الغنة وهو من احكام النون الساكنة
والتنوين والميم الساكنة فقط وذلك اذا كانت النون الساكنة
المتوسطة او المنتظرفة او التنوين قبل حرف من خمسة عشر
حرفا مجموعة في اوايل كل كلمة من قول الشاعر صف ذا ثنا جود
شخص قد سما كرما ضع ظالما زد تقي دم طالما فتري

فتري نحو ولمن صبر وينصركم عملا صالحا ومن ذا الذي لينذر
ظل ذي ثلاث من ثمرة منثورا ازواجا ثلاثة وان جنحوا ننجيكم لكل
جعلنا فمن شهد ينشر لكم شيء شهيد وان قيل ينقلب بتابع قبلتهم
وان سيكون ما ننسخ رجلا سالما ومن كان انكالا زرعا كلتا ومن
ضعف منضود عذابا ضعفا وان ظنا انظر ظلا ظليلا فان زللتم ينزل
نفسا زاكية وان تبتم وكنتم جنات تجري ومن دخله عنده عملا دون ذلك
فاظلمتم ماينطق صعيدا طيبا فان فاؤا انفسهم سفر فعدة وكذلك اذا
كانت الميم الساكنة قبل الباء الموحدة فانها تخفى عندها ايضا نحو انتم بها
وليحترز القاري من المد قبل اخفا النون في نحو كنتم ليئلا يتولد واو ومنها
فتصير كونتم وليحترز ايضا من تشديد النون بالصاق اللسان فوق الثنايا
العليا عند الاخفا فذلك خطاء وطريق الخلوص منه تخاي اللسان قليلا من
مخرج النون واما الاقلاب فهو جعل النون الساكنة المتوسطة او المتطرفة
والتنوين عند الباء الموحدة فقط ميما خالصة ثم اخفاؤها بغنة من غير
تشديد كما ذكرنا نحو ان يوركم انبئهم علیم بذات الصدور وليحترز القاري
عند التلفظ بالاقلاب من كز الشفتين على الميم المقلوبة في اللفظ ليئلا يتولد
التشديد من كزهما فيتلطف سكون الميم وحاصل ما ذكرنا ان النون الساكنة
والتنوين لهما اربع احكام ادغام واظهار واقلاب واخفا فالادغام في
ستة حروف هي حروف يرملون والاظهار عند ستة حروف هي حروف
الحلق والاقلاب عند الباء والاخفا عند باقي وهي خمسة عشر حرفا ماعدا
الالف فانها لا توصف بشيء من ذلك وحال الميم الساكنة لها ثلاثة احكام
ادغام واخفا واظهار فالادغام في ميم اخرى مثلها والاخفا عند الباء
فقط والاظهار عند باقي الحروف وهي ستة وعشرون حرفا ماعدا الالف
والهاء اشد اظهارا عند الواو والفاء نحو عليهم ولا الضالين وهم فيها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)